

البرهان في علوم القرآن

وقوله ولا تكونوا أول كافر به 1 قيل المعنى وآخر كافر به فحذف المعطوف لدلالة قوة الكلام من جهة أن أول الكفر وآخره سواء وخصت الأولوية بالذكر لقبها بالابتداء .

وقوله أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن 2 أي ويبسطن قاله الفارسي . وحكى في التذكرة 3 عن بعض أهل التأويل في قوله تعالى أكاد أخفيها لتجزي 4 أن المعنى أكاد أظهرها أخفيها لتجزي فحذف أظهرها لدلالة أخفيها عليه .

قال وعندي أن المعنى أزيل خفاءها فلا حذف .

وقوله لا نفرق بين أحد من رسله 5 أي بين أحد وأحد 6 .

وقوله لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل 7 أي ومن أنفق بعده وقاتل لأن الاستواء يطلب اثنين وحذف المعطوف لدلالة الكلام عليه ألا تراه قال بعده أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا 7 .

وقوله ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا 8 أي ومن لا يستنكف ولا يستكبر بدليل التقسيم بعده بقوله فأما الذين آمنوا 9 وأما الذين استنكفوا 9